﴿ انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ﴾

التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية

للمؤلف النحرير علامة عصره في المعقول

والمنقول الشيخ علي اكبر بن محمود

النجفي نفعنا الله بافاداته

آمين

﴿ الطبعة الثانية ﴾

بمطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة بمدينة

حيدرآباد الدكن

(سنة ١٣٤٠ هجرية)

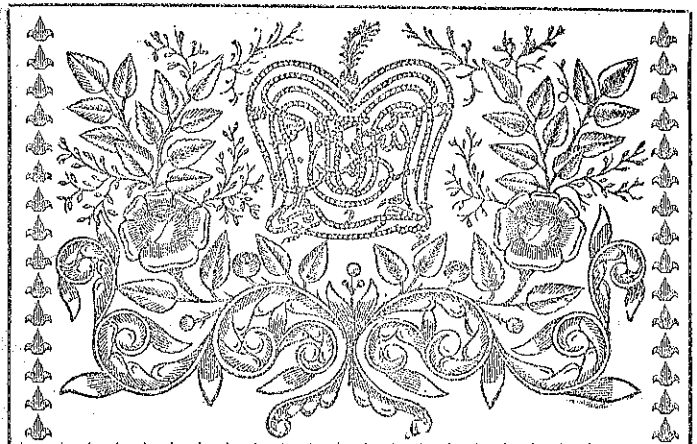

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال في العز والجلال * الجامع لصفات الكمال والجمال * والصلوة على رسوله الفارق بين الحرام والحلال * وآله البررة البالغين اقصى مراتب العصمة والكمال * واصحابه الذين هم اوداؤه واحباء الملك المتعال * وانصاره الباذلين مهجهم دون نصرته ما دامت القلل والجبال * (وبعد) فيقول الواثق بالله الملك المعبود علي اكبر بن مصطفى بن محمود هذه رسالة شريفة وعجالة منيفة اوردت فيها ما ربما تمس اليه الحاجة من الفروق الاصطلاحية في القواعد العربية وغيرها من الاصولية والحكمية وقليل من الفروق اللغوية * وغرضي من وضع هذه الرسالة واخواتها وهي المسائل التمرينية الصرفية ومسئلة الاخبار بالذي في المسائل النحوية والشكوك الموردة في المسائل المنطقية مع الاجوبة الشافية نيل المشتغلين وفوز المتعلمين مالم ينالوه الا في مرور ايام وشهور بل في عبور سنين ودهور وسميتها (بالتحفة النظامية في الفروق

الاصطلاحية)

الاصطلاحية) ورتبتها على ترتيب حروف الهجاء من الالف الى الياء آخر الحروف وهذا اوان الشروع في المقصود *

﴿ باب الالف ﴾

﴿ الآل والاهل ﴾

الفرق بينهما بالعموم والخصوص مطلقا (فالآل) اخص لانه لا يستعمل الا في الاشراف يعني فيمن له خطر عظيم دنيويا كان او اخرويا كما يقال آل عمران وآل فرعون ولا يقال آل الحجام ونحوه ومنه يعلم انه لا يضاف الى غير ذوي العقول فلا يقال آل مكة وآل مدينة كما يشهد به تتبع موارد استعمالاته * وقد يقال انه لا يضاف منه الا الى المذكر فلا يقال آل مريم (والاهل) يستعمل في الاشراف والارذال ويضاف الى ذوي العقول وغيرها فيقال اهل القرية واهل الشيمة ونحوهما اه ذكره غير واحد *

﴿ الآن والآنف ﴾

الفرق بينهما ان (الآن) الوقت الذي انت فيه (والآنف) اسم للزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه اه ذكره في المجمع للطريحي *

﴿ الابد والامد ﴾

الفرق بينهما بعد ان كانا متقاربين ان (الابد) عبارة عن مدة الزمان الذي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا و(الامد) مدة مجهولة اذا اطلق ويتحصر نحو ان يقال امد كذا اه عن الراغب *

﴿ الابداع والاختراع ﴾

الفرق بينهما هو ان (الابداع) ايجاد الشيء من غير مادة سواء كان على مثال

سابق اولا و (الاختراع) ايجاد الشيء لا على مثال سابق له من جنسه سواء كان ذلك الشيء الموجد ماديا او مجردا زمانيا اوغير زماني فالابداع اعم من الاختراع من وجه لانفراد الابداع عن الاختراع في ايجاد النفس الناطقة الانسانية عند حدوث البدن فانه ابداع وليس باختراع وانفراد الاختراع عن الابداع في ايجاد آدم عليه السلام فانه اختراع وليس يسبق له مثال في الكون وليس بابداع لكونه ماديا وتصادقهما في ايجاد العقل الاول اه في بعض الحواشي على الصدرا*

﴿ الابدال والاعلال ﴾

الفرق بينهما بالعموم والخصوص من وجه يوجدان معا في مثل قال وباع ويوجد الاعلال بدون الابدال في نقل الحركة وفي الاتباع بدون القلب في نحو يقول ويبيع ويوجد الابدال بدون الاعلال في ابدال حرف صحيح بحرف صحيح في مثل ست واصيلان فان الاصل سدس واصيلال اه (عن المحقق الشريف)*

﴿ الاباحة والتخيير ﴾

الفرق بينهما جواز الجمع في الاباحة نحو جالس الحسن اوابن سيرين دون التخيير نحو تزوج هندا اواختها وقيل ان التخيير انما يكون اذا لم يكن للمامور به بالجمع بينهما فضيلة وشرف والاباحة على العكس فيجوز فيها الاقتصار على احد الفعلين والجمع بخلاف التخيير اه ذكره في (البهجة المرضية وعن اللباب)

﴿ الاتساع والحذف ﴾

الفرق بينهما بعد ان كان الحذف شرا منه هو انك تقيم المتوسع فيه مقام

المحذوف

المحذوف وتعربه باعرابه والعامل فيه محاله وانما تقيم فيه المضاف اليه مقام المضاف اوالظرف مقام الاسم (والاول) نحو واسئل القرية والمعنى اهل القرية ولكن البر من آمن والمعنى بر من (والثاني) نحو صيد عليه يومان والمعنى صيد عليه الوحش في يومين *وولد له ستون عاما والمعنى ولد له الولدستين ونحو بل مكر الليل وصائم نهاره وقائم ليله ويا سارق الليلة اهل الدار والمعنى مكر في الليل وصائم في النهار وسارق في الليلة وهذا الاتساع في كلامهم كثير وهذا هو المجاز في الحذف عند اهل البيان وتقول سرت فرسخين ويومين ان شئت جعلت نصبهما على الظرف وان شئت جعلتهما مفعولين على السعة (واما الحذف) فهو ان تحذف العامل فيه وتدع ما عمل فيه على حاله في الاعراب (قال الشاعر)

اذا قيل اي الناس شر قبيلة * اشارت كليب بالاكف الاصابع *

اي الى كليب اه عن اصول النحو لابن السراج*

﴿ الاتمام والاكمال ﴾

الفرق بينهما ان (الاتمام) لازالة نقصان الاصل (والاكمال) لازالة نقصان العوارض بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة *احسن من تامة فان التام من العدد قد علم وانما نفي احتمال نقص في صفاتها اه ذكره في رياض السالكين للسيد المدني *

﴿ الاجماع والضرورة والسبر ﴾

الفرق بينها بعد اشتراكها في الكشف القطعي عن قول الحجة ان الكشف (في الاول) باراء العلماء ظنية كانت اوعلمية نظرية ولو غالبا (وفي الثاني) بقطع

العلماء والعوام بطريق الضرورة ولو غالبا ولو اختصت الضرورة بالعلماء عد من ضرورياتهم خاصة و(في الثالث) بعمل الذين يحصل الاستكشاف بقولهم اه عن بعض الاصوليين *

﴿ الاجماع المركب وعدم القول بالفصل ﴾

الفرق بينهما بالعموم والخصوص من وجه فمادة الاجماع فيما اذا كان الاتفاق على عدم الفرق بين شيئين واستفيد هذا الاتفاق من الخلاف كما في مسئلة وطي الدبر ومسئلة الفسخ بالعيوب ومادة الافتراق من جانب الاول فيما اذا حصل الاتفاق على حكم او حكمين في موضوع واحد من غير اتفاق على عدم الفرق بين افراد ذلك الموضوع كاستحباب الجهر بالقراءة في ظهر الجمعة وكعدم جواز الرد وجوازه مع الارش في الجارية البكر الموطوءة * (ومن جانب الثاني فيما اذا حصل الاتفاق على عدم الفرق بين حكم موضوعين فصاعدا من غير ان يستفاد هذا الاتفاق من الخلاف بل من اتفاق بسيط او دليل آخر كجواز تذكية المسوخ لثبوت جواز تذكية الذئب لاجل دليل دل على جواز تذكية السباع اه عن السيد الشهشهاني *

﴿ الاختصار والاقتصار ﴾

الفرق بينهما هو ان الاقتصار الحذف بلا دليل ويعبر عنه بالحذف الاعتباطي (والاختصار) هو الحذف بدليل اه ذكره ابن هشام *

﴿ الاختصاص والنداء ﴾

الفرق بينهما بعد اشتراكهما في بعض الاحكام من وجوه (الاول) انه ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا والمنادي لا يخلو عن ذلك (الثاني)

انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه او بعد تمامه بخلاف المنادى فانه يقع في اول الكلام (الثالث) انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه في التكلم والخطاب والغالب كونه ضمير تكلم يخصه او يشارك فيه وقد يكون ضمير خطاب (الرابع والخامس) انه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا معرفة والمنادى يكثر كونه علما ويضم مع كونه مفردا (السادس) ان يكون بال قياسا كقولهم (نحن العرب اسخى من بذل) بخلاف المنادى (السابع والثامن والتاسع والعاشر) ان لا يكون نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولا ولا ضمير بخلاف المنادى (الحادي عشر) ان اياهنا لا يوصف باسم اشارة ويوصف به في النداء (الثاني عشر) ان صفة اي هنا واجبة الرفع بلا خلاف بخلاف النداء فان فيه خلافا اجاز بعضهم نصبها (الثالث عشر) ان اياهنا اختلف في اعرابها وبنائها وفي النداء بناء بلا خلاف (الرابع عشر) العامل المحذوف هنا فعل الاختصاص وفي النداء فعل الدعاء (السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر) انه لا يكون تاليا لحرف النداء وانه لا يعني به الانفس المتكلم وانه لا يجوز فيه الترخيم بخلاف المنادى فيجوز فيه ذلك كله (التاسع عشر والعشرون) انه لا يستغاث به ولا يندب بخلاف النداء هذه كلها من جهة الاحكام اللفظية (واما) الفرق من جهة المعنى فمن ثلاثة اوجه (الاول) ان الكلام معه اي الاختصاص خبر ومع النداء انشاء (الثاني) ان الغرض من ذكره تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه (الثالث) انه مفيد لفخر كقولنا نحن معاشر الفضلاء او تواضع او زيادة بيان او نحوها بخلاف المنادى وقيل انه ايضا يحتمل ان يكون عطف بيان عما قبله اذا ساواه في النصب والتعريف والتنكير فافهم ذلك وتأمل اه عن ابن هشام *

﴿ الاخفاء والادغام ﴾

الفرق بينهما هو ان الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام ولا تشديد معه فان اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره كاخفاء النون الساكنة والتنوين عند احدى حروف يرملون (والادغام) اخفاء حرف في غيره ومعه التشديد مثل مذ ونحوه اه ذكره في المقدمة المفهمة *

﴿ اخلف وخلف ﴾

الفرق بينهما هو انه يقال اخلف الله عليك للرجل اذا مات له ابن او ذهب له شيء يستعاض منه ويقال خلف الله عليك اى كان الله خليفة عليك من مصابك اه عن الجمهرة *

﴿ الادراك والعلم ﴾

الفرق بينهما هو ان لفظ الادراك يطلق في الاصطلاح على معنيين (الاول) الصورة الحاصلة من الشيء عند المدرك اعم من ان يكون مجردا او ماديا جزئيا او كليا جوهرا او عرضا او غائبا او حاصلا في ذات المدرك او في الالة وهو بهذا المعنى مرادف للعلم وشامل لجميع اقسام العلم ونحائه (الثاني) التعقل المعبر عنه بالصورة الحاصلة من الشيء عند العقل وهو اخص من العلم بالمعنى الاول لاختصاصه بالحصول وقد يطلق على الاحساس فقط وهو اخص من العلم بالمعنى الثاني فافهم ذلك وتدبر اه ذكره في شرح السلم *

﴿ اذ و اذا و حيث ﴾

الفرق بينهما هو انها اشتركت في امور وافترقت في امور فاشتركت في الظرفية ولزومها والاضافة ولزومها وكونها للجمل والبناء ولزومه وانها بمعنى

وقد تخرج عنه فهذه ثمانية ويشترك اذ واذا في انهما للزمان ولا تكونان للمكان وانهما يكفان بما عن الاضافة مفيدين معنى الشرط جازمين قياسا مطردا وانهما يضافان للجملة الفعلية * وانفردت اذا بافادتها معنى الشرط دون اذ وانها لا تضاف الا الى الجمل الفعلية وانفردت حيث بانها تكون للمكان والزمان والثابت كونها للمكان * قال اللنوبون حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة انتهى * ذكره ابن هشام في التذكرة *

﴿ اذا وكلما ومتى ما ﴾

الفرق بينها ان (كلما ومتى ما) تدلان على التكرار بخلاف (اذا) اذا كانت للشرط وقيل تدل والحق الاول * ومن فروع هذه المسئلة ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا ولدت امرأتي فعبد من عبيدي حر فولدن اربع بالتوالي او المعية فلا يعتق الا عبد واحد ويحل اليمين بخلاف ما اذا قال كلما او متى ما فيعتق اربعة اه ذكره الشيخ الطريحي في المجمع *

﴿ اذا ومتى ﴾

الفرق بينهما هو ان (متى) للوقت المبهم و(اذا) للمعين وقيل ان اذا للامور الواجبة الوقوع وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن ومتى لما لم يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون تقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى وتقول متى تخرج اخرج لمن لم تتيقن انه خارج ولذلك وردت شروط القرآن في اخباره تعالى باذا كقوله تعالى اذا جاء نصر الله واذا وقعت الواقعة واذا السماء انشقت الى غير ذلك من الآيات دون متى (وهنا) فرق آخر وهو